على قبورهم فقال احدهم هل قامت القيامة او كما قالوا الا ولكن مر علينا ثابت البناني منذ عشرين سنة فقرأ قل هو الله احد عشر مرة ثم وهب ثوابها من الاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات ثم قال في زمنه المجالس ايضا بعد منزل سير بواب الاولى عن عبد الله بن خبيب الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قل ولم اقل شيئا ثم قال قل قال قلت فما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا حين تصبح وحين تمسي يكفيك كل شيء قال الترمذي حديث صحيح الثانية عن عقبة بن عامر رضي الله عنه بينما انا اسير مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ غشيتنا ريح مظلمة فجعل النبي صلى الله عليه يتعوذ بالمعوذتين قال استطعت الا تفوتك في صلاة فافعل ويقال انهما اي سورتان من الغواي الثالثة قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في القرآن اشد غيظا لابليس من قل يا ايها الكافرون وانها براءة من الشرك وسبب نزولها قل يا ايها الكافرون يا محمد اعبد الهتنا عاما ونعبد الهك عاما والتكرار فيها للتاكيد الرابعة الفلق هو الصبح قال الترمذي الحكيم عطف الله قلوب عباده بفلق النور فيها فانفلق الحجاب وانكشف الغطا والغاسق اذا وقب الليل معه النور في القناع وسمي غاسقا لانه يسود ويظلم اذا انكشف والوقوب المراد به دخوله في ظلمة تسترك من كسوف وغيره وقال ابن عباس رضي الله عنهما الغاسق الليل اذا اقبل بظلمته وقال الخطيب البغدادي سبب الاستعاذة اذا اظلم بكسوف اوغيره لان اهل الفساد يتمكنون من فعل المعاصي في الظلمة اكثر من النور فاضاف فعلهم الى النفاثات الساحرات في العقد من الخيط وتنفث في عقد بنفسها تستر معه ريح ادم بنفسه وقال ابن عطية رحمه الله في تفسيره الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد هو واحاد امته وقال ابن عباس وابن جبير والحسن والقرطبي وقتادة ومجاهد وابن زيد الفلق الصباح كقوله تعالى فالق الاصباح وقال ابن عباس ايضا وجماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم الفلق جب في جهنم ورواه ابو هريرة رضي الله

عنه

على التعاويذ الاولى

على التعاويذ الثانية

غمستة رحم

على التعاويذ الثالثة

على التعاويذ الرابعة

١٢٤

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله من شر ما خلق يعم كل موجود له شر ثم قال واختلف الناس في الغاسق اذا وقب الظلم ودخل على الناس ثم قال والنفاثات في العقد السواحر ويقال ان الاشارة اولا الى بنات لبيد بن الاعصم اليهودي كن ساحرات ومن اللواتي سحرن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم والنفث شبه النفخ دون تفل وريق ومنه النفث عن عقد تعقد في خيوطها ويقرأ ما عليهم السحرون يوثق به ذلك ومثل هذا الشان في زماننا موجود شايع في سحر المغرب وحدثني ثقة انه رأى عند بعضهم خيطا احمر قد عقد فيه عقد فكانت تمنعت بذلك رضاع امهاتها فكان اذا حل عقده جرى ذلك التمحيل الى امه في الحين فرضع اعاذنا الله من السحر والسحرة بقدرته وقرأ عبد الله بن القاسم والحسن وابن عمر النافثات وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد قال قتادة من شر عينه ونفسه يريد بالنفس السعي الخبيث والاذاية كيف قدر لانه عدو مجرود ممتحن وقال الشاعر

كل العداوة قد ترجى مودتها الا عداوة من عاداك من حسد

وعين الحاسد في الاغلب لا تضر نعوذ بالله من شر منزلة اعاذنا الله منه حسدوا اذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود والحسد في الاثنتين التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد غير مستحسن غير ضار وانما هو باعث على خير ومساواة لسورة خمس آيات فقال بعض الحذاق وهي مراد الناس بقولهم للحاسد اذا نظر اليهم الخمس على عينك وقد غلطت العامة في هذا فيشيرون في ذلك بالاصابع لكونها خمسة واما لو عمروها سروا بالقوة بفتح الحاء قال الحسن بن الفضل ذكر الله تعالى الشرور في هذه السورة ثم ختمها بالحسد ليظهر انه اخس الطبايع ثم قال في تفسير الناس ما نصه الوسواس اسم من اسماء الشيطان بدشهوات النفس وتسوله وذلك هو عدوا ... والغضب الخ وتركه حين وهنه فقال

هامش: لحمد

هامش: فيغمرون

هامش: قوله تعالى

هامش: وتوسوس